المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 15-07-2006 العـــدد : 15788
الصفحـات : 13 المسلسل : 102

ملف صحفي

شراكة الصداقة
السعودية الفرنسية

أبرز الأهمية الاستثنائية للزيارة.. السفير الفرنسي لـ «المدينة»:

# زيارة الأمير سلطان إلى باريس لبنة جديدة في صرح العلاقات السعودية - الفرنسية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 15-07-2006 العـــدد : 15788
الصفحـات : 13 المسلسل : 102

مفوض الفرهود - الرياض

أبرز سفير فرنسا لدى المملكة شارل اوغيه دارغون الأهمية الاستثنائية لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى فرنسا، ووصفها بأنها تمثل اضافة ولبنة جديدة في صرح العلاقات المتميزة بين المملكة وفرنسا. مبديا ترحيب بلاده الحار بزيارة الأمير سلطان.

وأكد السفير الفرنسي أن المملكة تلعب دورا هاما في محيطها الإقليمي والدولي، مشيرا إلى أن القادة السعوديين يحظون بالاحترام في العالم كله السياسة المتزنة والحكيمة التي تنتهجها المملكة إزاء كافة القضايا. وأشاد ردا على أسئلة "المدينة" خلال اللقاء الصحفي الذي عقده بالسفارة الفرنسية بالرياض، بانجازات قوات الأمن السعودي في مكافحة الإرهاب، وقال: لقد سجلت قوات الأمن السعودية نجاحات باهرة في دحر ومكافحة الإرهاب.

## طابع استراتيجي

• كيف تنظرون إلى زيارة الأمير سلطان إلى فرنسا ودورها في تنمية العلاقات بين البلدين؟

- زيارة هامة للغاية ونرحب بها في فرنسا بالغ الترحيب، وهناك حوار متواصل على أعلى المستويات بين المملكة وفرنسا، ومنها زيارة الملك عبد الله حينما كان وليا للعهد إلى فرنسا العام الماضي، والزيارة التي قام بها الرئيس شيراك في مطلع العام الجاري إلى المملكة .. والآن زيارة الأمير سلطان وكل ذلك يعكس تماما الطابع الاستراتيجي الذي تتخذه العلاقات الثنائية منذ الزيارة التي قام بها الرئيس شيراك عام ١٩٩٦ .. هذا فيما يتعلق بالزيارات على مستويات عليا وهناك اتصالات دائمة بين الرئيس شيراك والملك عبدالله ولقد زار الأمير سعود الفيصل فرنسا عدة مرات. وهناك رغبة متبادلة للتشاور حول الملفات الهامة في المنطقة، وبالنسبة لنا هذا التشاور مهم للغاية وجميع الأزمات التي تفرض نفسها على المنطقة هي مشاكل وأزمات هامة ومقلقة للغاية، ورغم أننا لا ننتمي إلى المنطقة ولكننا جيران أقرباء، وفي التحليل الذي نقيمه ونجريه حول هذه الأزمات نرى أن آراء القادة السعوديين هامة، خاصة أنهم يحظون باحترام ولهم سياسة متزنة ويقيمون حوارا مستمرا مع جميع الأطراف. لست بعلم بالبرنامج التفصيلي لزيارة ولي العهد إلا إنني على يقين أنهم سيتطرقون إلى جميع الأزمات والمشاكل الهامة ولاسيما ان هناك أزمة جديدة انفجرت في جنوب لبنان وسيحشد المجتمع الدولي جميع جهوده من اجل وقف تصاعد العنف، الى جانب هذه الملفات سيتم بالتأكيد التطرق الى العلاقات الثنائية في مجملها ولاسيما العلاقات الاقتصادية ، خاصة انها ليست بمستوى العلاقات السياسية.. ولكن نشعر أن الأمور بدأت تتغير وأصبحت الشركات الفرنسية أكثر تواجدا وأكثر نشاطا وتحظى بنجاحات مهمة وملموسة ستساهم بفعالية في المشاريع الاقتصادية الكبرى وفي التنمية والتنويع الاقتصادي الذي بدأ به الملك عبدالله ليس فقط من منظور تجاري وإنما شراكة على مدى طويل وهكذا ستساهم في سعودة الوظائف اضافة إلى مساهمات فرنسا في الأمن في المملكة ما كان ذلك يتعلق بمكافحة الإرهاب وفي هذا المجال سجلت قوات الأمن السعودية نجاحات باهرة وستساهم فرنسا أيضا في الأمن الخارجي للمملكة بمواصلة التعاون القائم بين القوات المسلحة في البلدين، ونحن نرغب في المشاركة في تحديث أجهزة وتجهيزات القوات السعودية، وهناك شق هام في هذه العلاقات وهو العلاقات الثقافية وهذا الشق

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 15-07-2006 العـــدد : 15788
الصفحـات : 13 المسلسل : 102

ولي العهد خلال استقباله السفير الفرنسي

## • ننظر بتقدير إلى انجازات المملكة في مكافحة الإرهاب

## • نتطلع إلى زيادة التبادل التجاري وتقوية العلاقات الثقافية

يتسم بأهمية بالغة بالنسبة لنا باعتبار ان العلاقات الثقافية تساهم في التقارب بين الشعوب فإذا نجحنا في تقريب العلاقات بين الشعوب سوف نعطي هذه العلاقات السياسية والاقتصادية قاعدة أكثر صلابة ويسرنا أن نلاحظ أن هناك عددا متزايدا من الطلاب السعوديين يبتعثون إلى فرنسا من قبل وزارة التعليم العالي لمواصلة دراستهم هناك وبالتالي هناك تعاون وثيق بين هذه الوزارات من اجل استضافة هؤلاء الطلاب يبدو لي انه من الضروري أن ندعو شخصيات فرنسية وباحثين ومثقفين ومسؤولين عن معاهد البحوث لفتح حوار مع نظرائهم في المملكة . أما فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي أريد أن الفت نظر السعوديين إلى الفرص الاستثمارية الموجودة في فرنسا لان التعاون لا يجري في اتجاه واحد بل ينبغي أن يجري في اتجاهين من اجل المصالح المتبادلة والمشتركة .

### التبادل التجاري دون الطموحات

• ما أسباب انخفاض حجم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين المملكة وفرنسا ؟

– دعني افقك تماما.. ولكن نلاحظ أن هناك نمواً مستمرا ونعمل مع رجال الأعمال الفرنسيين ورجال الأعمال السعوديين على تفعيل العلاقات الاقتصادية وكما نعلم الوفد الفرنسي خلال زيارة الرئيس شيراك مؤخرا إلى المملكة ضم عدداً كبيرا من رجال الأعمال الفرنسيين كذلك بعد زيارة الرئيس شيراك بثلاثة أسابيع قام وزير التجارة الخارجية الفرنسي بزيارة المملكة وضم الوفد عدد من رجال الأعمال كذلك هناك وفد من منطقة باريس قام بزيارة المملكة واضطلع على الفرص الاستثمارية المتاحة في المملكة كذلك نظم الملحق الاقتصادي الفرنسي مؤتمراً هاماً حول القطاع الكهربائي كذلك هناك لقاء في مجال النقل ومجلس الأعمال الفرنسي السعودي يعمل

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 15-07-2006 العـــدد : 15788
الصفحـات : 13 المسلسل : 102

أيضا لتفعيل العلاقات الاقتصادية بين البلدين ونلاحظ أن هناك رغبة متبادلة من الطرفين لتنمية العلاقات الاقتصادية. وسيحظى هذا الجانب باهتمام كبير خلال الزيارة التي سيقوم بها ولي العهد الى فرنسا، ونحن نعمل باستمرار وندعو الشركات الفرنسية لدراسة السوق السعودي وإقامة مشاريع مشتركة ورسالتنا بسيطة للفرنسيين (المملكة العربية السعودية سوق مفتوح).

## الابتعاث والتعاون الثقافي

• كم عدد الطلاب السعوديين في فرنسا ومدى التعاون في مجال التعليم بشكل عام؟

– هناك تقديرات عامة إذ ان هناك طلاباً سعوديين يذهبون بشكل فردي ولكن الإحصائيات تشير إلى ان عدد الطلاب السعوديين في فرنسا ٢٠٠ طالب حاليا ومنذ خمس سنوات كان هناك خمسون طالبا فقط وهذا العام سيتم ابتعاث ٨٠ طالبا في مجال الطب وقرابة ٥٠ طالبا في مجال الدراسات القانونية وعدد من الطلاب في مجال الهندسة كما سيتم ابتعاث ١٠ طلاب سيدرسون العلوم السياسية في فرنسا وذلك في اطار برنامج (الاتحاد الأوروبي والخليج) والذي يهدف الى ابتعاث عدد من الطلاب في دول مجلس التعاون وخاصة المملكة الى اوروبا، ونلاحظ ان هناك نمواً خلال السنوات الثلاث الماضية في عدد الطلاب السعوديين المبتعثين الى فرنسا كما ان هناك توجها فرنسيا للتركيز على مجال التأهيل المهني في المملكة وأولى النتائج في هذا المجال توقيع الشركة الفرنسية " اكور" اتفاقية مع ثلاثة معاهد في مجال السياحة والفندقة لتقديم المدربين والخبراء الفرنسيين في هذا المجال.

• ماذا عن التعاون الثقافي بين المملكة وفرنسا؟

– إننا نقيّم التفكير في هذا الموضوع وهناك عدد من الباحثين الفرنسيين يقومون حاليا بدراسة المجتمع السعودي والحياة الاقتصادية وسيساهم ذلك في فهم مشترك اكبر وتعاون اكبر.. وخلال سنوات مضت كانت اللغة الفرنسية تدرس في برامج ولكن سحب هذا التعليم من المناهج وهناك بعض المدارس التي تعلم اللغة الفرنسية ونجد أن الذين يتحدثون اللغة الفرنسية في المملكة عددهم قليل وهناك تعاون بسيط مع الجامعات وهناك ثلاثة معاهد في الرياض وجدة والخبر لتعليم اللغة الفرنسية ولكن لا تسير بشكل مرض في هذا المجال ونقوم حاليا بعدد من الاقتراحات بأنظمة تتيح لنا استضافة عدد اكبر من الطلاب السعوديين في فرنسا، كذلك فان الجالية الفرنسية في المملكة يبلغ عددها ٤٠٠٠ وهو عدد بسيط مقارنة بالجاليات الأخرى.

## صفقات عسكرية

• هل هناك صفقات متوقع إبرامها في المجال العسكري؟

– ليس لدي خلفية عن كامل برنامج زيارة الأمير سلطان او جدول اعمال الاجتماعات، ولكن هناك تعاون عسكري بين المملكة وفرنسا، ولقد دربنا عدداً من الضباط في المدارس العسكرية الفرنسية وخاصة في مجال البحرية وهناك تعاون في المجال الفني بين القوات البحرية السعودية والقوات البحرية الفرنسية وهناك مناورات مشتركة جرت مؤخرا في البحر الأحمر كذلك قام رؤساء الأركان للقوات البحرية والقوات الجوية الفرنسية مؤخرا بزيارة المملكة وقام الأمير خالد بن سلطان برئاسة وفد سعودي إلى فرنسا للاطلاع على معرض التجهيزات الجوية في فرنسا.. فالقوات السعودية تعرف التجهيزات الفرنسية وهي ذات نوعية مميزة، والقوات السعودية وخاصة البحرية مجهزة بتلك التجهيزات وفرنسا على استعداد للمساهمة ودعم القوات السعودية بالتكنولوجيا العسكرية.